مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- ديسمبر ٢٠٢٣

مدى قدرة البرامج الإرشادية في تغيير الصورة الذهنية عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعلم "

د/ هشام عبد الحميد محمود محمد(*)

الملخص

تهدف الدراسة الراهنة إلى استكشاف مدى قدرة البرامج الإرشادية في تغيير الصورة الذهنية عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعلم " ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) من الآباء والأمهات لأطفال متأخرين عقليا " القابلين للتعلم " ، مقسمين لمجموعتين، مجموعة تجريبية قوامها (٣٠) مقسمة إلى (١٥ أبا ، ١٥ أما) ، والمجموعة الأخرى الضابطة قوامها (٣٠) مقسمة (١٥ أبا ، ١٥ أما) وقد تم اختيار العينة من أباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقليا بمعهد التربية الفكرية لرعاية المتأخرين عقليا بالمنيا، وقد طبقت على العينة قائمة لجمع البيانات الأساسية لأفراد العينة ، ومقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم، وبرنامج تعديل الصورة الذهنية عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم لدى أباءهم.(إعداد الباحث)، كما روعي التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات، وجاءت أهم النتائج بأنه تبين نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الصورة الذهنية عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " في القياس القبلي ، أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي ، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية كما يوجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الآباء ومتوسطات درجات الأمهات للمجموعة التجريبية على قياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم من القياس البعدي لصالح الأمهات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات آباء وأمهات المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج ودرجاتهم بعد شهر من التتبع .

Summary

The ability of extension programs to change
The mental image of the mentally retarded "able to learn "

The focus of the study is to explore the extent to which programs can change the mental image of retarded mentalities that are “effective for learning.” It was reshaped for the study from (60) of the methods used for mentally retarded children who are “effective for learning,” divided into two groups. An experimental group has (30) divided into (15 fathers, 15 mothers), and the other control group has (30) divisions

(*) مدرس بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة جنوب الوادي

The sample was selected from the parents of mentally retarded children at the Institute of Intellectual Education for the Care of the Mentally Retarded in Minya. A list was applied to the sample to collect basic data for the sample members, a measure of the mental image formed about the mentally retarded "teachable," and a program for modifying the mental image of the mentally retarded who are teachable. With their parents. (Prepared by the researcher), verification of the psychometric efficiency of the tools was also taken into account, and the most important results were that the results of the study show that there are no statistically significant differences between the experimental group and the control group on the mental image scale for the mentally retarded "teachable" in the pre-measurement. There are statistically significant differences between the experimental group and the control group in the post-measurement, and these differences were in favor of the experimental group. There are also statistically significant differences between the average scores of fathers and the average scores of mothers for the experimental group on measuring the mental image formed about the mentally retarded who are teachable from the post-measurement. In favor of mothers, and there were no statistically significant differences between the scores of the fathers and mothers of the experimental group after the end of the program and their scores after a month of tracking.

مقدمـــة:

إن المتأخر عقليا لن يجدـله مكلنا في مجتمعنا إلا إذا أفســـحنالـله هذا المكان ، ويحتاج المتأخر عقليا القابل للتعلم إلى وقت ، ومع انشـــغالنا ننســـى أنه يحتاج وقتا أكثر من غيره من الأســوياء ، لذا يجب أن نعي بأنه يتعلم بشــكل أســرع من شــخص يحبه ، ويتأثر بذلك أكثر من الشـــخص العادي ، ويجب علينا أن نعلم أن للمتأخر عقليا " القابل للتعلم " دورا ، ونحن لا نفكر في هذا الدور ، والسبب هي الصـورة الذهنية عن هذا الشـخص ، وإذا كنا نؤمن بأنه إنسـان أولا إذا يجب أن يكونـله دور في المجتمع ، وأيضـــا لابد أن تنظر فيه إلى للقدرة وليس إلى عدم القدرة.

ولم يقتصـر اهتمام الباحثين في مجال الأسـرة على الأطفال المتأخرين عقليا فقط بل انتقل إلى أباءهم أيضـا، ويأتي هذا الاهتمام لما يتعرض له هؤلاء الآباء والأمهات بسـبب إنجاب طفل متأخر عقليا ـــــ من مشكلات عديدة، وأيضا من منطلق الحفاظ على كيان هذه الأسرة وحمايتها من التصدع، وكذلك حق هذه الأسر في أن تعيش حياة سعيدة، وحق هذا الطفل المتأخر عقليا في أن يتمتع بجو أسري ملئ بالحب والحنان والاهتمام، وأن يشعر بأنه شخص مرغوب فيه من قبل الوالدين.

والآباء عادة ما يتخيلون ويتصورون أن طفلهم الذي لم يولد بعد ـــــــــ طفل عادي سليم معافي، وكثيرا ما تكون لديهم صـورة ذهنية عن هذا الطفل، وماذا سـيكون، والطفل بالنسـبة لهم يعتبر امتدادا يسـتطيع تحقيق الإنجازات والآمال التي طالما حلموا بها لأنفسـهم ثم لطفلهم، ولكن عندما يفاجأ الأهل بأن الطفل لديه قصـور في القدرات العقلية على عكس توقع والديه، فإنهم عادة يشـكلون صـورا ذهنية قاتلة – ومبالغا فيها في بعض الأحيان عن ذويهم من المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " يؤدي بهم لإنكار الإعاقة ورفضـها أو أحينا رفض الطفل نفسـه، هذا الرفض ينعكس أثره على مدى توافق الطفل الشـخصـي الاجتماعي، فالطفل المتأخر عقليا شـأنه شـأن باقي الأطفال يحتاج إلى التقبل والحب، والشعور بقيمه الذاتية .

يُعتبر الوالدين (الأم) هي المعلم الأول للطفل والحريصة على إكسابه وتدريبه المهارات اللازمة لتفاعله مع ذاته ومع بيئته وعن طريق إرشاد الأم وتعريفها بخصائصه ومطالب نموه وتدريبها على كيفية التعامل معه، وتقبله، والقيام برعايته في الأسرة (عدنان الحازمي, ٢٠٠٧: ٢٤٤). فالأم أكثر أفراد الأسرة احتكاكا بالطفل والمسئولة الأولى عن رعايته وتدريبه وتعليمه وعن تلبية احتياجاته اليومية لذا وجب عليها التعرف على أساليب التعامل السليمة معه وطبيعة المشكلات التي يعاني منها طفلها حيث لها أهمية كبرى ودور إيجابي في تشكيل السلوك الاجتماعي المقبول لهذا الطفل (رمضان كامل ٢٠٢١).

كما يؤكد طارق عامر، وربيع محمد (٢٠٠٦: ١٦٦) على ضرورة إشراك الوالدين في عملية الرعاية كعنصر أساسي وهام في البرامج المختلفة للرعاية، وما يتطلبه ذلك من ضرورة إرشاد وتوجيه الوالدين، وإعدادهما للتعامل مع الطفل المشكل، وتجنب الاتجاهات الخاطئة، وعلى الأم أن تتذكر أن طفلها سوف يتقدم حتماً، ويمكنه الوصول إلى السعادة والإحساس بالرضا بطرق غير متوقعة، إذا توافرت له البيئة المتفهمة لحاجاته، وإن حاجاته سوف تتغير بالنمو، فعلى الأم دائماً أن تساعده على النمو الصحيح السليم والاستقلال.

من المهم أن تعرف كل أم كيف يفكر طفلها وما هو عالمه، وما هي وسيلة التواصل المناسبة له، كيفية تهيئة المنزل والبيئة المحيطة به، كيف تعلمه المشاعر الإنسانية، كيف يدير انفعالاته ويسيطر على غضبه .(Jackson, 2009)

تعتبر الأم الشخص الوحيد بل والأساس الذي يواجه المشكلة بكل طاقتها وتشعر بأنها المسئولة الأولى عن حالة طفلها لذا وجب إرشادها لمواجهة هذه المشكلة وتبصيرها بأهم المراكز والمؤسسات التي تقدم لها الخدمات ولطفلها وأنها بحاجة إلى أن تطرح الأسئلة التي تدور بداخلها وتجد من يسمعها ويسعى بكل جد إلى الإجابة عن تلك الأسئلة، وتحتاج إلى من يرشدها ويدربها ويعلمها عن أهم الإجراءات الفعالة والغير فعالة في التعامل مع طفلها.

الأم هي التي تواجه المجتمع وتتعرض للمواقف والصعوبات التي يفرضها عليها هذا المجتمع مثل العزلة- الرفض-عدم الاستجابة لمتطلبات الأسرة والطفل (رمضان كامل ٢٠٢١). ولقد شهدت السنوات الأخيرة ظهور بعض الدراسات العي عالجت اتجاهات الآباء نحو أبنائهم المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " مثل دراسة كل من:

" كمبرلي هوبر وسادراها ريس " Hopper, Kimberl 1990 & Haris Sandra)، ودراسة معالي إبراهيم الملكي (١٩٩٣)، ودراسة محمد السيد حلاوة (١٩٩٧)، ودراسة " سمية طه جميل " (١٩٩٨)، ودراسة " ألفت محمود بخيت (٢٠٠١)، ودراسة " فولرتون وكويني " (٢٠٠٠) P. Broberg،Fullerton & Coyne ، ودراسة " وحيد مصطفى كامل " (٢٠٠٥).

في حين لم تهتم الكثير من الدراسات بمحاولة تعديل الصورة الذهنية التي يكونها هؤلاء الآباء عن أطفالهم المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " ، فالصورة الذهنية الخاطئة تولدت عن ذويهم نتيجة عدم الوعي ، ونقص المعلومات التي تشير إلى خصائصهم ، واحتياجاتهم الشخصية ، ومن الملاحظ أن المتأخر عقليا " القابل للتعلم " ، فالصورة الذهنية الخاطئة تولدت عند ذويهم نتيجة عدم الوعي ، ونقص المعلومات التي تشير إلى خصائصهم ، واحتياجاتهم الشخصية ، ومن الملاحظ أن المتأخر عقليا " القابل للتعلم " لم يحظ بالمكانة الملائمة له في أسرته ــ حتى الآن ــ نتيجة الصورة الغامضة التي تتكون عنه لدى الآباء .

ويرجع السبب الرئيسي الذي أدى لتكوين صورة سلبية عن المتأخر عقليا " القابل للتعلم " إلى عدم وضوح صورته نتيجة قلة المعلومات المقدمة عنه، فالمعلومات هي المكون الأساسي للانطباع النهائي، وقد أشارت البحوث في حالة وجود معلومات سلبية فإن الآباء ينحازون تجاه السالب من هذه المعلومات، ويتشكل من خلالها صورة ذهنية سلبية عن التأخر العقلي تؤثر في اتجاهات الآباء نحو أبنائهم بالسلب، وبناء عليه فإن تغيير الاتجاه يكون صعب جدا إلا إذا لم يسبقه تغيير في صورة التأخر العقلي في أذهان الآباء.

ومما يؤكد ذلك أن الاتجاهات والمدركات والصورة للذهنية التي يحملها الآباء نحو أطفال المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " تؤدي إلى إحدى تأثيرات معرفية، وعاطفية، وسلوكية، فعلى الرغم من أن الصور الذهنية ليست ذات طبيعة ملموسة إلا إنها صور عقلية قوية تؤثر على تفكير الآباء، وشعورهم وسلوكهم من الآباء لهؤلاء الأطفال.

وتتبنى الدراسة الراهنة المنظور الخاص بإمكانية تغيير الصورة الذهنية لدى الآباء والأمهات عن أبنائهم المتأخرين عقليا للقابلين للتعليم حتى تهتم للدراسة الحالية بمدى فاعلية الإرشاد النفسي في تغيير الصورة الذهنية لآباء وأمهات المتأخرين عقليا وأثر استخدامه في تعديل الصورة الذهنية.

مشكلة الدراسة:

إن الطفل المتأخر عقليا يمثل مشكلة تؤرق الأسرة وتهدد أمنها واستقرارها، وتشكل عبء ماديا ونفسيا على كل فرد من أفرادها ، ولأن وجود هذا الطفل يمثل حيرة ومتاهة للوالدين ناتجة عن قلقهما عن مستقبله من جهة ، وضآلة خبرتهما وقلة الوعي والقصور في تقديم المعلومات مسبقا للتعامل مع هذا الطفل من جهة أخرى ، كل هذا يؤدي إلى اختلاف نظرة الآباء وتصوراتهم عن طفلهم المتأخر عقليا ن فقد يرفض الآباء ـــــ في بعض الأوقات ـــــ أبناؤهم المتأخرين عقليا وتذكر لنا " إيمان فؤاد الكاشف " أن هناك من أباء المتأخرين عقليا من يصبح باردا وبعيدا عن طفله عقليا للذي يحتاج إلى للدفء والإثارة أكثر من أي طفل آخر ، (إيمان فؤاد الكاشف ، ٢٠٠١ ، ١٣٩) .

كما أن بعض الأسر لا يتقبلون أطفالهم المتأخرين عقليا إطلاقا وهذا يؤدي إلى إهمالهم لهم بدرجة كبيرة، فلا يكترثون لمظهره وملابسه وطعامه ولا يوفرون له العناية الصحية الكافية ويحاولون إخفاءه عن حياتهم اليومية، كوضعه في مؤسسة داخلية للمتأخرين عقليا أو إبعاده عن أنشطة الأسرة وخصوصا الاجتماعية منها، مما يؤدي ذلك إلى زيادة تدني حالة الطفل العقلية. (خولة أحمد يحيى، ٢٠٠٣: ١٠١).

وقد يعتقد بعض الآباء أن طفلهم قد يكون موضع سخرية أو استغلال من المجتمع إذا لم يكونوا بجانبه، وإذا زاد خوف الوللدين على ابنهم المتأخر عقليا وتعمدوا حمايته الحمالية الزلئدة بفصله عن المجتمع،فإن الطفل لن يكون عاجزا من الناحية للذهنية فقطبل ومن الناحية الاجتماعية أيضا. (جابر الخولي بركات، ٢٠٠٤، ١٣٥).

ونظرا لما تحتله فئة التأخر العقلي من نسبة لا يستهان بها، فقد أشارت الدراسات إلى أن انتشار حالات التأخر العقلي تتراوح ما بين ٢٠: ٣٥ حالة في كل ألف من تلاميذ المدارس الابتدائية، وبين ١٣: ٧٥ حالة من كل ألف من السكان، وهي بين الذكور أعلى منها بين الإناث، وبين سكان القرى أعلى منها بين سكان المدن. (كمال إبراهيم مرسي، ١٩٩٩، ١١٣).

وقد أشارت الهيئة العليا لرعاية المعاقين إلى حجم المشكلة في مصر حيث تقل نسبة المتأخرين عقليا في الأحياء الراقية إلى (٣.٣٪) من عدد السكان، وهذه النسبة ليست ثابتة بل تزداد بانخفاض المستوى الاقتصادي حتى تصل إلى (٧٪) في الأحياء الفقيرة ذات الكثافة السكانية العالية، وهذا يدل على ارتفاع نسبة هذه الفئة في المجتمع المصري مما يجعل الاهتمام بهم، ورعايتهم ضرورة قومية تحتاج إلى تكثيف الجهود وتضافرها. (إبراهيم محمد المغازي، ٢٠٠٤، ٤٤).

ولقد اتضح في إحدى تقارير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام (٢٠٠٢) المتعلقة بتوزيع ذوي التأخير العقلي أن التأخير العقلي عند الأطفال من سن ٥ – ١٠ سنوات يتراوح بين (٥٣٩٢) و (٧٣٨٣) كذلك كان من الأهمية إيجاد الطرق العلمية لاكتشاف التأخر العقلي، وأسبابه، والتدخل المبكر، ومعالجته قبل الولادة حتى لا يعاني الأطفال فيما بعد. (مدحت محمد أبو النصر، ٢٠٠٤: ٢١).

كما جاء في تقرير المجلس العربي للطفولة والتنمية إن التأخر العقلي يحتل مرتبة عالية من حيث معدلات ونسب الانتشار، فقد بلغت حوالي ٢٣ز٢٪ من نسبة الإعاقات الأخرى، وتصل في مصر نسبة المتأخرين عقليا فئة " القابلين للتعلم " حوالي ٨٠٪ من جملة الأطفال المتأخرين عقليا بصفة عامة، وقد أوضحت الدراسات أنه إذا تم توجيه هؤلاء الأطفال فقد تتحسن نسب ذكائهم وتكيفهم وتوافقهم مع أنفسهم ومع المجتمع.

(المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠٠٥: ٥٩).

وهذا يوجه الانتباه لمدى أهمية نظرة المجتمع بصورة إيجابية لهذه الفئة والتعامل معها، وهذا ما يؤثر بصورة مباشرة على تكوين صورة المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " عند المجتمع بوجه عام وآبائهم بوجه خاص.

وبهذا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في مدى قدرة البرامج الإرشادية في تغيير الصورة الذهنية عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " لدى أبنائهم. ويمكن أن تنبثق عن ذلك عدة تساؤلات تتبلور في:

س١) هل تختلف الصورة الذهنية عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " لدى أباء وأمهات المجموعة التجريبية عن أباء وأمهات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي؟

س٢) ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تغيير صورة المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " لدى أباء وأمهات المجموعة التجريبية؟

س٣) هل توجد فروق بين أباء وأمهات المجموعة التجريبية في الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

س٤) هل توجد فروق في درجات المجموعة التجريبية في الصورة للذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " بعد انتهاء البرنامج الإرشادي، ودرجاتهم بعد فترة التتبع؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى جانبين أساسيين هما:

١) التعرف الصورة الذهنية عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " لدى أباء وأمهات المجموعة التجريبية عن أباء وأمهات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

٢) الكشف عن مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تغيير صورة المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " لدى أباء وأمهات المجموعة التجريبية؟ كيف يتم قياس ذلك.

٣) التعرف على فروق بين أباء وأمهات المجموعة التجريبية في الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

٤) التعرف على فروق في درجات المجموعة التجريبية في الصورة للذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " بعد انتهاء البرنامج الإرشادي، ودرجاتهم بعد فترة التتبع.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: بالرغم من كثرة للدراسات التي تناولت للتأخر العقلي بصور عدة إلا إننا نلاحظ ندرة واضحة في البحوث والدراسات التي تناولت تغيير الصورة الذهنية لدى أباء وأمهات المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " وبذلك فإن هذه الدراسة يمكن أن توفر بعض البيانات الأساسية عن صورة الأطفال المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " مما يهدف لمساعدة الآباء والأمهات على تخطي السالب منها.

الأهمية التطبيقية: يتمثل في إعداد برنامج إرشادي يهدف لتعديل الصورة الذهنية لدى آباء وأمهات المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " عن ذويهم، مما يساعد الطفل المتأخر عقليا" القابل للتعليم "على ممارسة السلوك التوافقي الذي سوف يوفره له الآباء والأمهات بعد تغيير التصورات الخاطئة عن أبنائهم.

مصطلحات الدراسة:

الصور الذهنية :Mental Image

يرى " بيتش لي " Beatch lee أن الصور الذهنية هي: مجموعة المعارف والمعلومات المتراكمة والمنظمة التي يشكلها الفرد عن نفسه، وعن العالم من حوله، ويدخل ضمن عناصر الصورة مفردات خيالية وتجريدية، وتضم الصورة المعارف والمعلومات والقيم المرتبطة بموضوع الصورة، والتي يجرى تنظيمها وترتيبها حسب مدركات المتعامل معها وانحيازاته. (Bromley، D.B, 1993: 62).

وتعتمد معظم تعريفات الصورة الذهنية على القول بأن الصورة هي " إدراك أو تصور محدد تقريبي لدى الفرد الذي لا يستطيع استيعاب كل الحقائق والمعلومات التي تصل إليه من البيئة نظرا لمحدودية أدواته الحسية والشعورية بالإضافة إلى محدودية قدرته على الاستيعاب واختزان المعلومات. (أحمد حسن السمان، ٢٠٠٣: ٨٠).

التعريف الإجرائي للصورة الذهنية: يرى الباحث أن الصورة الذهنية هي: مجموعة المعلومات والأفكار والخبرات الخاصة، والمعتقدات التي تتكون في أذهاننا نتيجة انطباعات وخبرات من وسائل الاتصال المختلفة، والبيئة المحيطة والمؤسسات المختلفة من خلال التأثر تراكميا وعلى فترة ممتدة.

التأخر العقلي :Mental Retardation

يعرف التأخر العقلي بأنه: البطء في النمو العقلي للطفل حين يقل الذكاء عن حد السواء دون أن يوصف الطفل بأنه ضعيف عقليا. (المعجم الكبير ١٩٧٠: ٧٩/٦) و (المعجم الوسيط، ١٩٨٣: ١ / ٢٦٠).

وتعرفه الجمعية الأمريكية " التأخر العقلي (AAMR) (١٩٩٧) بأنه: انخفاض دال وواضح في الوظائف العقلية، والذي يتزامن طهوره مع وجود قصور في اثنين أو أكثر في

مهارات التكيف التالية: (التواصل ــ العناية بالذات ــ الحياة المنزلية ــ المهارات الاجتماعية ــ استخدام المرافق العامة- التوجه المكاني- الصحة والأمان ــــ توظيف المهارات الأكاديمية- الاستمتاع بأوقات الفراغ والعمل)، ويظهر التأخر العقلي قبل سن (١٨) عاما " (عبد العزيز السرطاوي، ٢٠٠٠: ١٠٣).

التعريف الإجرائي للتأخر العقلي:

هم أولئك الأطفال ذو التأخر العقلي البسيط الذين تقع نسبة ذكائهم بين (٥٠- ٧٥) درجة على اختبار " ستانفورد بنيه- القابلين للتعليم ويمكن إلحاقهم بمعاهد التربية الخاصة Institute for Special Education، وليس بالمدارس العادية والمعاهد الخاصة، وتعد لهم برامج تعليمية مبسطة تلائم قدراتهم العقلية لكي يعدوا للقيام بأعمال مفيدة يستطيعون العيش منها وتعولهم وتحميهم من الاستغلال في الحياة العامة.

البرامج الإرشادية والتدريبية للوالدين:

يُعرف (Kaminski, Valle, Filene & Boyle) "برنامج التدريب الوالدي" على أنه تدخلات يكتسب فيها الوالدين مهارات تربية الأبناء بفعالية بهدف تغيير سلوك الوالدين، وباستخدام عدة طرق تعليمية سواء بتزويد الوالدين بالمعلومات دون استخدام آليات اكتساب المهارات النشطة مثل برامج تثقيف الوالدين، والندوات الخاصة بالوالدية، بينما تستخدم العديد من تلك البرامج التدريبية استراتيجيات تعليمية وتربوية بالإضافة إلى التدريب على المهارات السلوكية (Kaminski, Valle, Filene & Boyle,2008.569).

- **مفهوم الإرشاد المعرفي السلوكي:**

يُعرفه Miller (2012.p.7) بأنه: شكل من أشكال الإرشاد النفسي فيها المرشد والمسترشد يعملان كفريق عمل واحد لتحديد وحل مشكلات المسترشد ومن خلاله يساعد المرشد المسترشد في التغلب على الصعوبات التي يواجهها من خلال تغير أفكاره وسلوكياته واستجاباته العاطفية.

واتفق Somer (2007:1) مع ما قاله Miller فوصف الإرشاد المعرفي السلوكي بأنه يعالج التفاعلات بين كيف نفكر وكيف نشعر وكيف نتصرف.

كما عرفه عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠ , ١٧) بأنه " اتجاهًا علاجيًا حديثًا نسبيًا يعمل على الدمج بين العلاج المعرفي بفئاته المتعددة والعلاج السلوكي بما فيه من فنيات، ويعمد إلى

التعامل مع الاضطرابات المختلفة من منظور ثلاثي الأبعاد إذ يتعامل معها معرفيًا وانفعاليًا وسلوكيًا بحيث يستخدم العديد من الفنيات سواء من المنظور المعرفي أو الانفعالي أو السلوكي.

يشمل الإرشاد المعرفي السلوكي في صورته الواسعة كل الطرق التي من شأنها أن تخفف الضيق النفسي عن طريق تصحيح المفاهيم الذهنية الخاطئة والإشارات الذاتية المغلوطة، ولا يعنى التركيز على التفكير وإهمال الاستجابات الانفعالية التي تُعد المصدر المباشر للضيق بصفة عامة، وإنما يعنى ببساطة أننا نقارب انفعالات الشخص من خلال معرفته أو من طريقة تفكيره، وبتصحيح الاعتقادات الخاطئة يمكن إخماد الاستجابات الانفعالية الزائدة وغير المناسبة وتغييرها " (Beck, 1976:214).

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية من خلال النقاط الخمسة التالية:

١ــ الموضوع الذي يتصدى الباحث لدراسته:

تغيير الصورة الذهنية لدى آباء المتأخرين عقليا " القابلين للتعلم ".

٢ــ البعد البشري : ويقصد به مجموعة الأفراد الذين تجرى عليهم الدراسة وفي هذه الدراسة يكون عدد الآباء والأمهات الذين ستجرى عليهم الدراسة (٦٠) من الآباء والأمهات لأطفال متأخرين عقليا " القابلين للتعلم " ، مقسمين لمجموعتين ، مجموعة تجريبية قوامها (٣٠) مقسمة إلى (١٥ أبا ، ١٥ أما) ، والمجموعة الأخرى الضابطة قوامها (٣٠) مقسمة إلى (١٥ أبا ، ١٥ أما) وقد تم اختيار العينة من أباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقليا بمعهد التربية الفكرية لرعاية المتأخرين عقليا بالمنيا ، وروعي في اختيار العينة أن تكون من آباء وأمهات الأطفال " القابلين للتعليم " من سن (٦ ــ ٩) سنوات ، والمقيدين بالعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ وتم اتباع الإجراءات القانونية وموافقة الجهات المختصة .

٣ــــ البعد الزمني: يقصد به الفترة الزمنية التي يستغرقها البرنامج الإرشادي في الدراسة، وسوف يتم تطبيق البرنامج في ستة أسابيع بداية من أول سبتمبر ٢٠١٣ وحتى منتصف أكتوبر ٢٠١٣، ثم المتابعة للتطبيق، وتكون بعد شهر من التطبيق في نوفمبر ٢٠١٣.

٤ــ الأدوات المستخدمة:

قائمة لجمع البيانات الأساسية لأفراد العينة، ومقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم "، وبرنامج تعديل الصورة الذهنية عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم لدى أباءهم. (إعداد الباحث).

٥ــ منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه للدراســـة هو المنهج التجريبي بحدوده المعروفة، ولا يقتصـــر المنهج التجريبي على وصف الظاهرة التي يتناولها، كما يحدث في البحوث الوصفية ـــــ وإنما يدرس متغيرات هذه الظاهرة ويحدث في بعضها تغيرا مقصودا أو يتحكم في متغيرات أخرى ليتوصل للعلاقات الســببية بينها، كما أنه المنهج الذي يتعامل مع الظاهرة من خلال التجارب الضـــابطة والتجريبية. (جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري حافظ ١٩٩٠: ١٩٢).

ويتمثل هذا المنهج في تطبيق البرنامج المعد لهذه الدراســـة، والقيام بإجراءات الضـــبط التجريبي المتعلقة بإجراء التجانس بين المجموعتين التجريبية والضـــابطة، حتى توجد مجموعة تجريبية تتلقى البرنامج، وأخرى ضابطة لا تتلقى أي معاملة تجريبية.

الإطار النظري للدراسة:

يتناول الإطار النظري للدراسة المفاهيم الأساسية التي يدور حولها البحث الحالي وهي كما يلي:

أولا: الصورة الذهنية: Mental Image

- مفهوم الصورة الذهنية:

يعتبر مصـطلح الصـورة الذهنية مصـطلح عام يسـتخدم في مواقف كثيرة، وله تعريفات متعددة حيث يختلف مفهوم الصورة الذهنية باختلاف توجهات الأفراد الذين يستخدمونه. (Erwin، Phil، 2001, 106).

ونتيجة لتعدد مجالات دراسة الصورة الذهنية فقد تعددت تعريفات هذا المصطلح، وهي لا تختلف فيما بينها اختلافا جوهريا، كما تركز في معظمها على العناصـــر المكونة لمفهوم الصورة الذهنية. (Bromley، D.B, 1993: 13).

وتواجه الباحثين صعوبة كبيرة عند تعريف الصورة الذهنية وقياسها أو ملاحظتها بدقة، وتعود هذه الصورة إلى تعرض مفهوم الصورة لتعريفات متعددة زادت غموضه أكثر مما ساهمت في توضيح معالمه. ٠ على افرخار، ١٩٩٧، ٣٧).

ويعرف " مجمع اللغة العربية " الصـورة: " هي الشـكل والصـفات المميزة، وصـورة المسألة أو الأمر هو صفاتها، والصورة الذهنية: الماهية المجردة (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٩: ٣٧٣) مجمع اللغة العربية (١٩٩٩)، المعجم الوجيز الهيئة العلمة لشـــئون المطابع الأميرية، القاهرة.

ويذكر المعجم الوسيط أن التصور في علم النفس هو: " استحضار صورة لشيء محسوس في العقل "، ويعني التصور عند علماء المنطق: " إدراك الفرد لمعنى الشيء وتصبح الصورة في المعجم الوسيط هي الشكل، وصورة الأمر تعني صفته وماهيته المجرد في الذهن. (وائل ماهر قنديل، ٢٠٠٢: ٥٢).

وتتعدد أبعاد الصورة الذهنية لتشمل كل من:

١ــ الصورة المكانية: ويقصد بها صورة الفرد عن المكان الذي يوجد به وعن العالم المحيط.

٢ــ الصورة الزمنية: وتشير إلى الصورة المتكونة لدى الفرد عن الزمن الذي يعاصره.

٣ــــــ صورة العلاقات: ويقصد بها صورة العالم المحيط بالفرد باعتباره نظام الترتيبات والعلاقات، وتختلف هذه الصورة من ثقافة على أخرى. (محمد الصابغي رافع، ٢٠٠٥: ٩٨).

٤ــ صورة القيم: وتشير إلى نظام القيم المرغوبة التي يتبناها الفرد.

٥ــ الصورة الشخصية: وهي توضح صورة الفرد عن عالمه الخاص وسط هذا العالم المحيط به من الأفراد والأدوار والمنظمات، وتعد هذه الصورة من أهم أبعاد الصورة الذهنية، وإذا كانت هذه الصورة تمثل صورة الفرد عن عالمه، فهذا لا يعني أنها أصبحت مجرد مسألة شخصية خاصة بالفرد وحده، بل أن جزء من هذه الصورة هو الاعتقاد بأن هناك أفرادا آخرين يشاركون الفرد في هذه الصورة. (عائشة الرزاقي يوسف، ٢٠٠٥: ٥٦).

وبعد ما تقدم يمكن القول بأن الصورة هي الشكل والانطباعات المصورة في الذهن من خلال مجموعة الخبرات المكتسبة. والمدركة سواء بالسلب أو بالإيجاب، والتي تتحكم في اتجاهاتنا نحو الأشياء أو الأشخاص، والتي قد تساهم في حالة السلب بتشكيل أفكار غير عقلانية، وهي تتشكل من خلال الصورة السلبية للأمور، والتي من خلالها تؤثر في اتجاهات الفرد نحو الموضوع المدرك، سواء أكان سلبيا أم إيجابيا. لذلك فإن تعديل الصورة الذهنية يؤدي إلى أفكار أكثر منطقية وعقلانية توجه السلوك بشكل أكثر إيجابية.

ثانيا: التأخر العقلي: Mental Retardation

لقد ظهرت تعريفات عديدة لمشكله للتأخر العقلي وأدخلت عليها تعديلات وتغيرات كثيرة، فقد عرف من وجهه نظر الأطباء وكذلك عرف من وجهه نظر التربويين، وكذلك بالنسبة لعلماء النفس والتربية والاجتماع (مواهب الراشداني محمد ٢٠٠٥: ٢٨)

تعريفات الجمعية الأمريكية للتأخر العقلي (AAMD)

يذكر باتون وجونس Patton & Jones أن " هيبر " Heberحاول في تعريفه الذي يعدل (١٩٦١) وهو التعريف الذي تبنته الجمعية الأمريكية للضعف العقلي ويقول فيه عن التأخر

العقل بأنه حالة تتميز بمستوى عقلي وظيفي دون المتوسط تبدأ منذ الميلاد وحتى (١٦) سنه ويصاحب الحالة قصور في السلوك التكيفي للفرد.

(Patton & Jones. 1991: 39)

وفي عام ١٩٩٢ أصدرت الجمعية الأمريكية تعريفا للتأخر العقلي اعتبرته تعريفا فيدراليا ، وأصبح هذا التعريف هو أكثر التعريفات شيوعا ، وقبولا بين المتخصصين في الوقت الحالي ، وينص على أن: " التأخر العقلي نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن يتسم بأداء ذهني وظيفة دون المتوسط ، يكون متلازما مع جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل ، الرعاية الشخصية ، الحياة المنزلية ، المهارات الاجتماعية ، الاستفادة من المجتمع ، التوجيه الذاتي ، الصحة والسلامة ، الجوانب الأكاديمية الوظيفية، وقت الفراغ ، العمل ، ويظهر التأخر العقلي قبل سن الثامنة ، وطبقا لهذا التعريف تتحدد الوظائف العقلية لاستخدام اختبارات الذكاء المقننة ، كما أن إصلاح انخفاض ملحوظ دون المتوسط العادي يشير إلى أن نسبه الذكاء تكون تقريبا (٧٠) وأقل أو انحرافين معيارين سالبين ، ويمكن قياس الوظائف التكيفية باستخدام مقياس مقنن السلوك التكيفي .

كما أن التأخر العقلي يجب أن يكون واضحا أثناء الطفولة قبل الثامنة عشرة، أما التصور العقلي للذي يظهر في الحياة، وللذي ينتج عن المرض العقلي أو تلف في المخ أو غيرها من الأسباب فانه لا يعد تأخر عقليا. (سهير عامر المختار ٢٠٠٢: ٣٤، ٣٥).

- **أنواع البرامج المستخدمة لمساعدة آباء وأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:**

- البرامج المعرفية: تعتمد على تزويد الوالدين بالمعلومات والحقائق عن حالة وخصائص طفلهم.
- برامج العلاج والإرشاد النفسي: لمساعدتهم في مواجهة مشاكلهم الشخصية، والتأقلم مع الضغوط وتخفيف القلق والاكتئاب نتيجة مشكلات طفلهم المعاق، وفهم شخصية طفلهم.

برامج تدريبية للوالدين: لتطوير إمكانياتهم، واستخدام مهارات فعالة للتعامل مع احتياجات طفلهم المعاق (محمد محروس الشناوي ومحمد عبد المحسن التويجري, ١٩٩٥ , ٥٨٤-٥٨٥)

ثالثا: الإرشاد النفسي :Psycho counseling

يعرف " حامد زهران " الإرشاد النفسي بأنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته ودراسة شخصيته والتعرف على خبراته وتحديد مشكلاته وتنمية إمكانياته ومواجهة

مشاكله في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق التوافق الشخصي والتربوي. (حامد عبد السلام زهران ١٩٨٠، ١١).

كما جاء في معجم علم النفس أن الإرشاد هو توجيه نفسي يقدمه عالم النفس أو مختص في التربية لفرد ما تمكينا له من حل مشكلاته الشخصية، والمهنية أو التربوية. (فاخر عاقل، ١٩٨٥: ٣٠)

كما يقصد بالإرشاد النفسي أنه عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته ، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني ، ويتم ذلك خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد النفسي الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها ، وبذلك يمكن تحليل عناصر الإرشاد النفسي : (١) عملية Process ، (٢) تعليمية Learning ، (٣) مساعدة Help ، (٤) Human Relationship ، (٥) المرشد النفسي يكون متهيئا متدربا The counselor is a trained professional . (ماهر محمود عمر، ٢٠٠٠: ٤٦).

- **مميزات الإرشاد المعرفي السلوكي:**

ومما يميز الإرشاد المعرفي السلوكي عن غيره أنه:

- فعال للمسترشدين على اختلاف شرائحهم من حيث التعليم والدخل والخلفية الاجتماعية.
- طور الإرشاد المعرفي السلوكي ليعمل مع المسترشدين من جميع الأعمار من الطفولة المبكرة إلى المسنين.
- كما نستطيع أن نستخدمه في الإرشاد الفردي أو الجماعي (جوديث بيك)

الدراسات السابقة:

تناول الباحث في هذا الجزء عرضا لبعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية، والتي تعد إطارا مرجعيا يعينه على تحديد ما سوف يحاول الكشف عنه خلال دراسته التي تناول فيها تغيير الصورة الذهنية لآباء المتأخرين عقليا.

الدراسات والبحوث التي تناولت الصورة الذهنية بصفة عامة:

١ــ دراسة " فاتن عبد الرحمن محمد " (١٩٩١) ، وعنوانها : " صورة المراهق في الصحف القومية ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) تلميذ وتلميذة في الصف الثالث الإعدادي ، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح ، واعتمدت على أسلوب تحليل المضمون للموضوعات التي تعكس صورة المراهق خلال الصحف اليومية (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية) ما بين (١٩٨٦ ــ ١٩٨٨) ، واستخدمت الباحثة استمارة الاستقصاء (إعداد الباحثة) وتوصلت الدراسة

إلى أن (٤١.٥٪) من إجمالي الموضوعات كانت تعكس صورة محايدة بينما (٣٠.٥٪) من إجمالي الموضوعات كانت تعكس صورة سيئة ، و (٢٨٪) تعكس صورة جيدة ، وذلك إجمالي الموضوعات .

وقد أفادت هذه الدراسة في التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة في خلق صورة ذهنية من خلال الموضوعات التي تتعرض لها وتؤثر على وعي وثقافة الطفل المراهق وترسخها في عقولهم. (فتان عبد الرحمن محمد ١٩٩١).

٢ــ كما أجرى "روبرت وفرانيسيس " (٢٠٠٢) Robert & Francis، وعنوانها:

الاختلاف بين التعلم غير المقصود ، والتعلم المقصود في درجة تأثيرهما على تصور الأماكن لدى الأطفال المتأخرين عقليا ، وتكونت عينة للدراسة من (٣٠) طفلا من المتأخرين عقليا تتراوح أعمارهم ما بين (٥ ـــــ ١٧) سنة وقد استخدما الباحثان مقياس لمعرفة قدرة الأطفال على الاحتفاظ بشكل الأماكن التي يذهبون إليها ، ويتم ذلك عن طريق الذهاب إلى عدة أماكن مع الأطفال ، ثم يطلب من الأطفال أن يقوموا بتصور تلك الأماكن وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال أكثر فاعلية في التعلم غير المقصود ، وأيضا أن أداء الأطفال الأكبر سنا لمهام التصور الذهني أعلى من أداء الأطفال الأصغر سنا ، مما يشير إلى أن طريقة التعلم غير المقصود مع الأطفال المتأخرين عقليا : القابلين للتعليم " ذو فاعلية عالية . (Robert, Jones * Franceis, Vaughn) (2002)

٣ــ كما قام " هير " (Haur 2002) بدراسة بعنوان الصورة الذهنية لدى الطفل ضعيف السمع ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من طلاب مدارس ضعاف السمع ، واستخدم الباحث مقياس الصورة الذهنية لدى الطفل ضعيف السمع (إعداد الباحث) وأكدت نتائج الدراسة على أن التحسن في الصورة الذهنية لدى الأطفال ضعاف السمع يعوق نقص الخلق المقارن في الصورة السمعية للظواهر الطبيعية والكلمات ، وكلما كان الصوت أعلى كلما زاد احتمال بناء الصورة السمعية ، والعلاج الإصلاحي بالتالي يركز على التأثير على تعديل مناسب للأصوات الطبيعية بالنسبة للأشياء أو الحيوانات التي تصدرها .

٤ــ وقدم لنا " شريف شفيق زكي (٢٠٠٥) دراسة بعنوان : صورة المهن التي تعرضها الدراما العربية في التليفزيون ، وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن " وتكونت عينة الدراسة من (١٢) مسلسلا عربيا تلفزيونيا ، عرضت في زمن قدره (٢٠٣) ساعة ، وتضمنت (٩٦١) شخصية زاولت (٩٩٧) مهنة ، وطبقت الدراسة على (٤٢٠) فردا من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي والثالث الثانوي (ذكرا وأنثى) من محافظتي القاهرة ، والجيزة ، واستخدم

الباحث استمارة تحليل مضمون المسلسلات ، كما استخدم استمارة استبيان (إعداد الباحث) ، وأسفرت نتائج البحث عن وجود تحليل مضمون المسلسلات ، كما استخدم استمارة استبيان (إعداد الباحث) وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة المسلسلات العربية بالتليفزيون ، وبين الصورة الذهنية للمهن بمضمون المسلسلات العربية بالتليفزيون ، وأكدت الدراسة أن المسلسلات العربية بالتليفزيون تلعق دورا هاما في تشكيل الصورة الذهنية للمهن تجاه المراهقين بما توفره لهم من معلومات عن المهن المختلفة .

٥ـــ كما أجريت " دينا إبراهيم (٢٠٠٥) دراسة بعنوان : مدى فاعلية برنامج لإثراء الصورة الذهنية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من فئة القابلين للتعليم " وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) طفل تم اختيارهم من إحدى مدارس التربية الفكرية بالقاهرة (مدرسة التربية الفكرية بالدقي) وقسمت العينة كالتالي : (١٢) طفلا تتراوح أعمارهم العقلية ما بين (٦ ـــ ٨) سنوات بمتوسط عمر (٧) سنوات ، ونسبة ذكائهم (٥٠ : ٧٥) ، و (١٤) طفل تتراوح أعمارهم العقلية ما بين (٨- ١٠) سنوات بمتوسط عمر للذكاء الصورة الرابعة لتحديد العمر العقلي للطفل المتأخر عقليا، ويطبق بواسطة أخصائي نفسي الوحدة التابعة لها المدرسة، وقد اختارت الباحثة ذلك الاختبار لدقته في تحديد العمر العقلي للطفل المتأخر عقليا، كما استخدمت مقياس الصورة الذهنية (إعداد: الباحثة)، ثم طبقت الباحثة برنامج إثراء الصورة الذهنية للأطفال المتأخرين عقليا من فئة " القابلين للتعليم " (إعداد الباحثة) وتوصلت الباحثة إلى: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في المقياس القبلي والبعدي وكم التفصيلات المدركة للصورة الذهنية بالنسبة للأبعاد (البصرية- السمعية- الحركية- اللمسية- الشمسية- الكلية) لصالح المقياس البعدي، ووجدت الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي بالنسبة لكم التفصيلات المدركة للصورة الذهنية بالنسبة للأبعاد (البصرية- الكلية) باختلاف نسبة الذكاء لصالح مجموعة الأكبر سنا من (٨- ١٠) سنوات، ووجدت الدراسة أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في كم التفصيلات المدركة للصورة الذهنية بالنسبة للأبعاد (السمعية، الحركية، الشمسية، اللمسية) باختلاف نسبة الذكاء.

الدراسات والبحوث التي تناولت الاهتمام بآباء الطفل المتأخر عقليا:

(١) في دراسة " فاطمة عياد (٢٠٠٢) وعنوانها: " مقارنة بين عينة من آباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقليا وأخرى من آباء وأمهات الأطفال العاديين في مستوى القلق والاكتئاب وتقدير للذات وقد تكونت عينة للدراسة من (٩٠) أبا للأطفال المتأخرين عقليا و (٩٠) أما لأطفال متأخرين عقليا ، و (٥١) أبا لأطفال عاديين و (٥١) أما لأطفال عاديين ، وقد تضمنت أدوات

الدراسة مقياس القلق (إعداد: سبيلرجر تعريب: أحمد عبد الخالق ١٩٨٤) ومقياس الاكتئاب (إعداد : بيك تعريف أحمد عبد الخالق ١٩٩٦) ومقياس تقدير للذات (إعداد: روزنبرج ١٩٦ تعريب: جاسم الخواجة).

وقد أوضحت النتائج ارتفاع مستوى القلق لدى آباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقليا بالمقارنة بآباء وأمهات العاديين، كما كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى الاكتئاب لدى آباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقليا بالمقارنة بآباء وأمهات الأطفال العاديين، في حين لم يكن هناك فروق بين آباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقليا، وبين آباء وأمهات الأطفال العاديين في مستوى تقدير الذات.

(٢) كما أجرت " سوسن إسماعيل محمد (٢٠٠٣) دراسة بعنوان: " المناخ الأسري لدى أسر المعاقين عقليا وأسر الأطفال العاديين، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) أم لأطفال معاقين عقليا و(٥٠) أم لأطفال عاديين، واستخدمت الباحثة أدوات الدراسة، وهي استمارة البيانات الأساسية (إعداد الباحثة)، مقياس المناخ الأسري (إعداد: علاء الدين كناني ٢٠٠٢) وتوصلت الدراسة إلى أن سوء المناخ الأسري الذي ظهر واضحا في نتائج التطبيق على أمهات الأطفال المعاقين عقليا بمقارنتها بنتائج التطبيق على أمهات الأطفال العاديين ، والذي تفسره الباحثة وترجعه لعدم وعي الوالدين بحقيقة إعاقة أبنائهم، وخصائصهم، وقدراتهم المحدودة واحتياجاتهم التي تتجاوز أحيانا احتياجات الأطفال العاديين.

(٣) أما دراسة (توشاكي وكانى): وعنوانها: اتجاهات الوالدين في اليابان تجاه أبنائهما الذين يعانون من للتأخر العقلي، وتكونت عينة للدراسة من (١٠) لآباء يعانون أطفالهم من للتأخر العقلي، وتم استخدام الفيديو لتدوين الملاحظات عن الأعمال الروتينية في الوقت الفعلي، كما تم إجراء تحليلات متتابعة لاختبار الفروض بشأن العمليات الإجبارية. وبعد تدوين الملاحظات تم إجراء مقابلات شخصية مع العائلات حول الصحة الاجتماعية للأسرة في وجود طفل متأخر عقليا ، وقد أكدت النتائج وجود عمليات ذات دلالة إحصائية ، وهي عمليات إجبارية تدفع إلى الانتباه للأعمال الروتينية كان فيها الوللدان مشغولين بالمهام التي لا تتمركز حول الطفل ، ولكدت النتائج إلى وجود عمليات إجبارية في الأعمال الروتينية تدفع إلى الهروب تكون فيها متطلبات الوالدين شائعة تجاه أبنائهما المتأخرين عقليا ، وقد تمت مناقشة النتائج في ضوء الأدلة الأولية والمتميزة للعمليات الإجبارية للأعمال الروتينية للعائلات التي يوجد بها أطفال يعانون من تأخر عقلي ، وتمت مناقشة التقييم السلوكي لهؤلاء الأطفال من خلال ما أسفر من نتائج .

(٤)Toshiaki, Tachibana &Kanji, Watanabe (2004) وفي دراسة لورلياتيندلر Tendler , Laura : وكان عنوانها : أثر برنامج الاستعداد للتحول الذي يركز على

الوالدين للذين يعانون أبنائهما من التأخر العقلي وتكونت عينة للدراسة من (١٨) من آباء المتأخرين عقليا ، واستمرت الدراسة لمدة ثماني أسابيع لتعليم النفس ، والعلاج الجماعي والفردي ، وكان الهدف من البرنامج تسهيل تكيف الوالدين وتقليل الشعور بالقلق ، والاكتئاب ، والشعور بالذنب ، واستراتيجيات الموجهة التي تتم عن طريق التكيف ، والتي غالبا ما تؤخذ في التخطيط ، واستخدام الباحث قائمة الاكتئاب الذي وضعه " بيك " النسخة الثانية (BDI.IC) ، وقائمة القلق للذي وضعه " بيك (BAI) ، ومقياس المواجهة للأشخاص الكبار (CSA) ، باعتبارها تقييمات قبل وبعد العلاج لتقييم فاعلية البرنامج ، وقد أظهرت النتائج فاعلية شديدة أثر التعرض للبرنامج الإرشادي للآباء في مدى تقليل الإحساس بالقلق ، وللقدرة على مواجهة المشكلة ، ومحاولة التكيف للذي ينعكس على أولادهم المتأخرين عقليا بشكل إيجابي ، كما أظهرت النتائج استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي في تقليل الإحساس بالقلق والقدرة على المواجهة بعد مرور فترة التتبع .

(٥) دراسة وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي لدى الأمهات المسيئات لأطفالهن المعاقين عقليا ، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٠) أمهات وأطفالهن المتأخرين عقليا وعددهم (١٠) أطفال وتضمنت أدوات الدراسة مقاييس التوافق النفسي (إعداد : صلاح عبد القادر ، وليد القفاص) ، ومقياس الإساءة للأطفال (أعداد الباحث) وبرنامج إرشادي لتحسين التوافق النفسي لدى الأمهات (إعداد الباحث) وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الأمهات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك على مقياس التوافق النفسي لصالح القياس البعدي ، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الأطفال المعاقين عقليا قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أمهاتهم ، وذلك على مقياس الإساءة لصالح الأطفال بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أمهاتهم ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الأطفال المعاقين عقليا بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أمهاتهم وبعد فترة المتابعة ، وذلك على مقياس الإساءة لصالح الأطفال بعد فترة المتابعة للبرنامج على أمهاتهم .

(٦) دراسة فوزية عبد الله الجلامدة (٢٠٠٧) : وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى معرفة أولياء أمور الأطفال المعاقين عقليا في الكرك بأسباب الإعاقة العقلية ، واستقصاء فاعلية برنامج تعليمي في تحسين مستوى المعرفة بأسباب الإعاقة العقلية لأولياء أمور الأطفال المعاقين عقليا ، وقد تكون مجتمع الدراسة من أباء وأمهات الأطفال المعاقين عقليا والبالغ عددهم (٤٠٠) ولي أمر للأطفال المسجلين في مركز مؤتة ومؤاب لذوى الاحتياجات الخاصة ، وقد تكونت

عينة للدراسة من (٢٠٠) أبا وأما ممن يجيدون القراءة والكتابة ، تم توزيع مقياس معرفة الوالدين بأسباب الإعاقة العقلية ، وتم توزيع أفراد العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وتكون البرنامج التعليمي من عشر جلسات ، مدة كل جلسة تسعون دقيقة بواقع جلستين أسبوعيا ولمدة خمسة أسابيع ، وقد وجدت نتائج الدراسة أن مستوى معرفة أولياء أمور الأطفال المعاقين عقليا منخفضة على أبعاد مقياس معرفة الوالدين بأسباب الإعاقة العقلية ، ووجدت الدراسة أيضا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس معرفة الوالدين بأسباب الإعاقة العقلية تعزي للبرنامج في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

ويستوقفنا من خلال استعراض الدراسات السابقة بعد الملاحظات والتي تتمثل في الجوانب التالية:

أن العديد من الدراسات السابقة لم تنتبه إلى دراسة محاولة تغيير القدرة الذاتية لدى آباء وأمهات المتأخرين عقليا موضوع هذا البحث لما لها من أهمية في تغيير وتعديل اتجاهاتهم نحو ذويهم ، اقتصار بعض العينات في بعض الدراسات على الأمهات دون الآباء ، واتفاق معظم الدراسات العربية مع الدراسات الأجنبية من حيث النتائج النهائية رغم اختلاف طريقة التناول ، كما أشارت الدراسات أن الاتجاهات الوالدية تتأثر بدرجة الإعاقة والمستوى الاجتماعي للأسرة وما يتصف به الآباء من نضج وإدراك وتفهم لصفات وخصائص أطفالهم ، كما أشارت إلى أهمية الدعم العاطفي وحث الوالدين على التماسك والتعاطف وإدراكهما التام لمشكلة إعاقة أبنهما والعمل على تخفيف الضغوط الواقعة عليهما بقدر من النضج والتعقل والتفاهم .

فروض الدراسة:

- (لا توجد فروق – أفضل) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " في القياس القبلي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الآباء ومتوسطات درجات الأمهات للمجموعة التجريبية على مقياس الصورة المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم في القياس البعدي لصالح الأمهات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الآباء والأمهات بالمجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج ودرجاتهم بعد شهر من التتبع على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم.

إجراءات الدراسة

عينة الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون عينة الدراسة المختارة من مدارس التربية الفكرية، حيث تم اختيار أفراد العينة وعددهم (٦٠) من أباء وأمهات (٣٠) طفل متأخر عقليا " قابل للتعليم " مقسمة إلى ٣٠ عينة تجريبية من مدرسة التربية الفكرية و (٣٠) عينة ضابطة من مدرسة التربية الفكرية بالمنيا ويتراوح أعمارهم من (٦ ــ ٩) سنوات.

جدول يوضح مصادر العينة الأساسية

(الآباء والأمهات) وعددها

نوع العينة	العدد	مصدر العينة
مجموعة تجريبية	١٥ أبا ١٥ أما	مدرسة التربية الفكرية بملوي
مجموعة ضابطة	١٥ أبا ١٥ أما	مدرسة التربية الفكرية بالمنيا

من فئة (البسيط) أي القابلين للتعليم بنسبة ذكاء (٥٥ ــ ٧٥) ومستوى التعليم للوالدين جامعيا.

جدول يوضح عدد الأبناء الذكور والإناث

المتأخرين عقليا القابلين للتعلم في العينتين التجريبية والضابطة

الخبرة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%		
المجموعة التجريبية	٢٢	٧٣.٣٪	٨	٢٦.٧	٣٠	١٠٠٪
المجموعة الضاطبة	١٩	٦٣.٣٪	١١	٣٦.٧	٣٠	١٠٠٪

ويوضح الجدول السابق أن النسبة المئوية لعدد المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " من الذكور للمجموعتين (التجريبية والضابطة) احتلت النسبة المئوية الكبرى بينما احتلت الإناث النسبة المئوية الأقل.

أدوات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية ثلاثة أدوات من إعداد الباحث كالتالي:

١ـــــ قائمة لجمع البيانات لإعداد صورة كاملة عن أفراد العينة، يستطيع الباحث من خلالها التعرف على خصائص أفراد العينة بشكل أكثر وضوحا.

٢ـــــ مقياس استخدم بهدف القياس والتقييم وهو مقياس لمعرفة الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخر عقليا " القابلين للتعليم ".

٣ـــــ برنامج لتعديل الصورة الذهنية لدى آباء وأمهات المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " بهدف إحلال السلبيات وإبدالها بالإيجابيات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة، استخدم الباحث في سبيل التحقق من صحة فروضه عددا من الأساليب الإحصائية التابعة للدراسة، وهي: معامل الارتباط بيرسون- المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات ـــــــ اختبار مان ويتني (ن) لدلالة الرتب بين المجموعات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

سوف نعرض النتائج الخاصة بفروض الدراسة، ثم نتبعها بمناقشة وتغيير هذه النتائج في ضوء ما هو متاح من نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري.

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

ينص الفرض الأول من الدراسة الحالية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " في القياس القبلي.

ولاختبار صحة هذا الفرض فقد تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج في أبعاد المقياس والتي تشتمل على ثلاث أبعاد، وتتمثل هذه الأبعاد في:

١ـ الصورة الذهنية العامة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم ".

٢ـ الصورة الذهنية على نجاح المتأخرين عقليا القابلين للتعليم في المجتمع.

٣ـ الصورة الذهنية على أسرة المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم ".

ولحساب الفروق بين آباء وأمهات المجموعة التجريبية وآباء وأمهات المجموعة الضابطة للقياس القبلي في الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " قام الباحث باستخدام اختبار T.Test قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين العينتين كالآتي:

يوضح نتائج اختبار (ت) الفروق بين المتوسطات عينة الآباء والأمهات من المجموعة الضابطة ومتوسطات عينة الآباء والأمهات من المجموعة التجريبية للقياس القبلي

مجموعة المقارنة	عينة أباء وأمهات المجموعة الضابطة للقياس القبلي (ن =٣٠)		عينة أباء وأمهات المجموعة التجريبية للقياس القبلي (ن =٣٠)		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
متغيرات المقارنة	م	ع	م	ع				
البعد الأول	٤٣.٨٦	٢.١٤	٤٣.٩٦	٢.١٢	٥٨	٠.١٨	غير دال	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية
البعد الثاني	٣٤.٦٣	١.١٩	٣٤.٨٤	١.١٥	٥٨	٠.١٢	غير دال	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية
البعد الثالث	٣٧.٥٣	١.٨١	٣٧.٨٠	١.٠٢٧	٥٨	٠.٦٥	غير دال	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية
البعد الرابع	١١٦.٠٣	٣.٣	١١٧.١٠	٢.٨	٥٨	١.٣٣	غير دال	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

يتضح من النتائج السابقة تحقيق الفرض السابق وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي.

لذل يمكن إرجاع الفروق التي تحدث بعد التطبيق في القياس البعدي لصالح تأثير البرنامج الإرشادي في المجموعة التجريبية.

ويرى للباحث أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة نتيجة منطقية نظرا لتثبيت المتغيرات المتعلقة بعينة (التربية الضابطة).

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من الدراسة الحالية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الصورة للذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " في المقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض فقد تم حساب الفروق بين المتوسطات لدرجات المجموعة التجريبية ومتوسطات المجموعة الضابطة بعد البرنامج في أبعاد المقياس الثلاث.

ولحساب الفروق بين آباء وأمهات المجموعة الضابطة وآباء وأمهات المجموعة التجريبية في الصورة للذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " للقياس البعدي قام الباحث بحساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين العينتين كما يأتي:

يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات آباء وأمهات المجموعة الضابطة ومتوسطات عينة الآباء والأمهات للمجموعة التجريبية في الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعلم (القياس البعدي)

مجموعة المقارنة	عينة أباء وأمهات المجموعة التجريبية للقياس البعدي (ن =٣٠)		عينة أباء وأمهات المجموعة الضابطة للقياس البعدي (ن =٣٠)		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
متغيرات المقارنة	م	ع	م	ع				
البعد الأول	٢٧.٩٦	٥.٣٧	٤٣.٩٦	٢.١٤	٥٨	١٥.٠٥	٠.٠٠٠١	لصالح آباء وأمهات المجموعة التجريبية
البعد الثاني	١٦.٤٠	٤.٧٨	٣٤.٦٣	١.١٥	٥٨	٢٠.٢٩	٠.٠٠٠١	لصالح آباء وأمهات المجموعة التجريبية
البعد الثالث	٢٠.٣٠	٩٣.٩١	٣٧.٥٣	١.٨١	٥٨	٢١.٨٧	٠.٠٠٠١	لصالح آباء وأمهات المجموعة التجريبية
الدرجة الكلية	٦٤.٦٦	١٣.٠٠	١١٦.٠٣	٣.٣١	٥٨	٢٠.٩٥	٠.٠٠٠١	لصالح آباء وأمهات المجموعة التجريبية

يتضح من النتائج السابقة تحقيق الفرض السابق وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الصورة للذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ويشير الباحث إلى أهمية البرامج الإرشادية الموجهة لآباء المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " فيما تسهم من استنارة للوالدين لما توفره من معلومات يكون الآباء في أمس الحاجة إليها، ولكنهم لا يعرفون لمن يلجئون وكيف؟ كما أن للبرامج الإرشادية دورا هلما في إحداث الألفة بين المتخصصين وآباء وأمهات الأطفال المتأخرون عقليا، فحدوث جو من الألفة يشعر الوالدين بأنهم ليسوا بمفردهم في هذه المشكلة، بل هناك من يرحبون بالمساعدة وتقديم يد المعونة، وهذا يضفي شكلا من أشكال التكيف مع إعاقة طفلهم.

ويتضح أيضا من ذلك أن البرنامج الإرشادي له أثر إيجابي تعديل الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " لما استخدمه البرنامج من فنية إعادة البناء المعرفي، والتي ساعدت أفراد العينة التجريبية على تعديل معتقداتهم وتصوراتهم الخاطئة إلى معتقدات وصورة صحيحة سليمة تساعدهم في التعامل مع أطفالهم المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم "، بما يتناسب مع خصائصهم وقدراتهم.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث من الدراسة الحالية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الآباء ومتوسطات درجات الأمهات للمجموعة التجريبية على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " في القياس البعدي لصالح الأمهات.

ولاختبار صحة هذا الفرض فقد تم حساب الفروق بين متوسطات الرتب للمجوعة التجريبية ومتوسطات الرتب للمجموعة الضابطة بعد البرنامج في أبعاد المقياس الثلاث.

ولحساب الفروق بين آباء المجموعة التجريبية وأمهات المجموعة التجريبية للقياس البعدي في الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " قام الباحث باستخدام اختبار مان وتني (U) لمعرفة الفروق بين العينتين كالآتي:

جدول يوضح نتائج اختبار مان وتني (U) للفروق بين متوسطات الرتب لعينة الأمهات وعينة الآباء من المجموعة التجريبية للقياس البعدي

المتغيرات	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
البعد الأول	أمهات المجموعة التجريبية للقياس البعدي ن = ١٥	٨.١٧	١٢٢.٥٠	٢.٥٠	٠.٠٠٠١	لصالح أمهات المجموعة التجريبية
	آباء المجموعة التجريبية للقياس البعدي ن = ١٥	٢٢.٨٣	٣٤٢.٥٠			
البعد الثاني	أمهات المجموعة التجريبية للقياس البعدي ن=١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠١	لصالح أمهات المجموعة التجريبية
	آباء المجموعة التجريبية للقياس البعدي ن = ١٥	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠			
البعد الثالث	أمهات المجموعة التجريبية للقياس البعدي ن=١٥	٨.٢٠	١٢٣.٠٠	٣.٠٠	٠.٠٠٠١	لصالح أمهات المجموعة التجريبية
	آباء المجموعة التجريبية للقياس البعدي ن=١٥	٢٢.٨٠	٣٤٢.٠٠			
الدرجة الكلية	أمهات المجموعة التجريبية للقياس البعدي ن=١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠١	لصالح أمهات المجموعة التجريبية
	آباء المجموعة التجريبية للقياس البعدي ن = ١٥	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠			

يتضح من النتائج السابقة تحقيق الفرض السابق وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آباء المجموعة التجريبية وأمهات المجموعة التجريبية على مقياس الصورة للذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم في القياس البعدي لصالح الأمهات.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض في ضوء الاختلافات بين سمات شخصية الآباء والأمهات في مجتمعنا العربي من حيث إن الأمهات أكثر تقبلا وتوافقا مع إعاقة أبنائهن، وأكثر استعدادا لتعديل الصورة المتكونة عن هؤلاء الأبناء حتى إنهن يملن أحيانا إلى إنكار إعاقتهم، ويعملن جلهدات في البحث عن المصادر التي تهتم بتعديل وتنمية قدرات أبنائهن المتأخرين عقليا.

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع من الدراسة الحالية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الآباء والأمهات بالمجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج ودرجاتهم بعد شهر من التتبع على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين القابلين للتعليم.

ولاختيار صحة هذا الفرض فقد تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية للقياس البعدي ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية للقياس البعدي ومتوسطات درجاتهم بعد مضي فترة التتبع قام الباحث بحساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين التطبيقيين.

جدول يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج مباشرة، وبعد شهر من التتبع في الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم "

مجموعات المقارنة	المجموعة التجريبية للقياس البعدي (ن = ٣٠)		المجموعة التجريبية للقياس التتبعي (ن = ٣٠)		درجة الحرية	قيمة (U)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
المتغيرات	م	ع	م	ع				
البعد الأول	٢٧.٩٦	٥.٣٧	٢٨.٣٦	٥.٢١	٥٨	٠.٢٩	غير دال	عدم وجود فروق دلالة إحصائية
البعد الثاني	١٦.٤٠	٤.٧٨	١٦.٦٦	٤.٨٣	٥٨	٠.٢١	غير دال	عدم وجود فروق دلالة إحصائية
البعد الثالث	٢٠.٣٠	٣.٩١	٢٠.٦٣	٣.٩٠	٥٨	٠.٣٣	غير دال	عدم وجود فروق دلالة إحصائية
الدرجة الكلية	٦٤.٦٦	١٣.٠٠	٦٥.٦٦	١٣.٠١	٥٨	٠.٢٩	غير دال	عدم وجود فروق دلالة إحصائية

يتضح من النتائج السابقة تحقيق الفرض السابق وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الآباء والأمهات بالمجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج ودرجاتهم بعد شهر من للتتبع على مقياس الصورة الذهنية للمتكونة عن للمتأخرين عقليا "القابلين للتعليم ".

ويعزى ذلك إلى التأثير القوي للبرنامج على أفراد العينة التجريبية، وعدم وجود تأثير للوقوف على البرنامج بعد مضي شهر من التطبيق.

مناقشة النتائج:

تتلخص نتائج الدراسة الحالية فيما يلي:

١ـــــ فيما يتعلق بالفرض الأول: وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين المجموعة التجريبية الضـــابطة على مقياس الصـــورة الذهنية عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم في القياس القبلي.

تبين نتائج الدراســة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الصورة الذهنية عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " في القياس القبلي.

٢ـــ فيما يتعلق بالفرض الثاني: وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضـابطة على مقياس الصـورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

تبين نتائج الدراســة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصــائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

٣ـــ فيما يتعلق بالفرض الثالث: وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آباء وأمهات المجموعة التجريبية على قياس الصـــورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " في القياس البعدي لصالح الأمهات.

تبين نتائج الدراســـة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات درجات الآباء ومتوســـطات درجات الأمهات للمجموعة التجريبية على قياس الصـــورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم من القياس البعدي لصالح الأمهات.

٤ـــــ فيما يتعلق بالفرض الرابع: وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصــائية بين متوســطات درجات الآباء والأمهات بالمجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج ودرجاتهم بعد شــهر من التتبع على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم ".

تبين نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات آباء وأمهات المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج ودرجاتهم بعد شهر من التتبع.

ملحــق (١)

قائمة جمع البيانات إعداد الباحث

الاسم:

الجنس: ذكر أنثى

الســــــــــــــن:

الحالة الاجتماعية: متزوج أرمل مطلق

مستوى التعليــم: متوسط فوق متوسط جامعي

الوظيفـــــــــــــــة:

مستوى تعليم الزوج / الزوجة: متوسط فوق متوسط جامعي

مستوى الدخل العام للأسرة:

عنوان المنزل: تليفون المنزل:

عدد الأطفال العاديين أعمارهم:

مستوى تعليمهم:

الخبرات الإرشادية السابقة للوالدين في مجال رعاية الطفل المتأخر عقليا.

الجهة التي أصدرت التوجيهات الإرشادية:

بيانات الطفل المتأخر عقليا:

ترتيب الطفل ميلاديا بالنسبة لأخوته:

المرحلة التعليمية التي يوجد بها:

العمر الزمني: العمر العقلي:

المصروف الشخصي له:

أمامك (١٢) سؤال تدور حول التأخر العقلي، حاول الإجابة عليها بدقة:

١ــ هل كنت تعرف ما هو التأخر العقلي قبل ولادة ابنك / ابنتك؟

٢ــ كيف عرفت أن ابنك / ابنتك متأخر عقليا؟

٣ــ هل تعرف ما هي فئات التأخر العقلي وإلى أي فئة ينتمي ابنك / ابنتك؟

٤ــ هل أنت حريص على معرفة خصائص طفلك المتأخر عقليا.

٥ــ كيف ترى قدرات ابنك / ابنتك المتأخر عقليا؟

٦ــ هل تظن أن له مهارات تساعده على التكيف مع المجتمع وما هي؟

٧ــ هل تشارك ابنك / ابنتك المتأخر عقليا اهتماماته اليومية؟

٨ــ ما المدة الزمنية التي تقضيها مع طفلك يوميا وكيف تقضي وقتك معه؟

٩ــ هل تساعد ابنك / ابنتك المتأخر عقليا على اكتشاف العالم الخارجي؟

١٠- هل تظن أن ابنك / ابنتك المتأخر عقليا يستطيع مستقبليا أن يعمل ويكتسب عائدا ماديا من خلال عمله؟

١١ــ في رأيك ما الأعمال المهنية التي يمكن مستقبليا أن يعمل بها؟

١٢ــ هل حاولت طلب المساعدة من الآخرين (الأقارب، الأصدقاء، الجيران، المتخصصين) وما نوع هذه المساعدة؟

ملحق (٢)

مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم (إعداد الباحث) تعليمات تطبيق المقياس:

أمامك عدد من العبارات تدور حول المتأخرين عقليا يرجى الإجابة عنها جميعا مع الأخذ بالاعتبار أنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خطأ.

والمطلوب منك قراءة كل عبارة جيدا ثم وضع علامة تحت أي عمود من الأعمدة الثلاثة في الجدول كما يأتي:

١ــ إذا كنت توافق على ما جاء في العبارة ضع علامة (✓) تحت كلمة نعم.

٢ــ إذا كنت لا توافق على ما جاء في العبارة ضع علامة (✓) تحت كلمة لا.

٣ــ إذا كنت توافق على ما جاء في العبارة أحيانا ضع علامة (✓) تحت كلمة أحيانا.

م	العبـــارات	نعم (٣)	أحيانا (٢)	لا (١)
١	أظن أن المتأخر عقليا يحمل أكثر من مرض خلال تأخره العقلي.			
٢	قد يشعر أفراد أسرة الطفل المتأخر عقليا بالانطواء والاكتئاب نظرا لإعاقة طفلهم.			
٣	أشعر بالضيق كلما اقترب مني إنسان متأخر عقليا.			
٤	وجود طفل متأخر عقليا يشكل عبئا ماديا كبيرا على الأسرة.			
٥	الطفل المتأخر عقليا دائما يكون عدوانيا مع الآخرين.			
٦	المتأخر عقليا لا يقدر على التعامل بالمبالغ النقدية.			
٧	التأخر العقلي مرض يصعب الشفاء منه.			
٨	لا تحاول أسرة المتأخر عقليا الاختلاط بالآخرين خوفا من معرفة الآخرين بوجود ابن متأخر عقليا لديهم.			
٩	الشعور بالذنب مسيطر دائما على آباء المتأخرين عقليا.			
١٠	لا يهمني البحث والتعرف في مجال التأخر العقلي.			
١١	قد لا ينمو الأخ العادي سويا في وجود أخ له متأخر عقليا.			
١٢	لا يصح خروج المتأخرين عقليا خارج المؤسسات الخاصة لرعايتهم			
١٣	لا فائدة من التعليم والرعاية في حياة المتأخر عقليا.			
١٤	لا أقبل العمل في مكان يعمل به أحد المتأخرين عقليا.			
١٥	وجود الطفل المتأخر عقليا قد يسبب الضيق والحرج لكل أفراد الأسرة.			
١٦	لا يمكن الاستعانة بآراء المتأخر عقليا في أي أمر من الأمور.			
١٧	عمل المتأخر عقليا يقلل من احترام الآخرين للمكان الذي يعمل به.			
١٨	المتأخر عقليا لا يستطيع تكوين علاقات إنسانية مع أحد.			
١٩	أباء الأطفال المتأخرين عقليا دائمو التفكير في المصير المنتظر لأبنهم المتأخر عقليا.			

٢٠	الوالدان هما السبب الرئيسي في إصابة الطفل بالتأخر العقلي.			
٢١	المتأخر عقليا إنسان لا يقوم بأي دور في المجتمع.			
٢٢	لا أقبل العمل في مجال رعاية المتأخرين عقليا.			
٢٣	موافقة أي صاحب عمل على عمل المتأخرين عقليا عنده فقط من باب الشفقة.			
٢٤	الخوف والقلق دائم السيطرة على أباء الطفل المتأخر عقليا.			
٢٥	لا يمكن لوالدي الطفل المتأخر عقليا أن يتركاه بمفرده في البيع مع أخوته الصغار.			
٢٦	المتأخر عقليا مريض يصعب التعامل معه.			
٢٧	المتأخر عقليا ليس له أي أصدقاء.			
٢٨	المتأخر عقليا إنسان ليس له أي مواهب أو قدرات.			
٢٩	لا يوافق أحد من زواج ابنه من شخص له أخ متأخر عقليا خوفا من العامل الوراثي.			
٣٠	لا يمكن التسامح مع المتأخر عقليا إذا سبب أي مشكلة.			
٣١	وجود الطفل المتأخر عقليا في الأسرة سبب رئيسي للخلافات الزوجية.			
٣٢	لا يمكن للطفل المتأخر عقليا التحصيل الدراسي بأي صورة.			
٣٣	لا يمكن لأحد أقارب المتأخر عقليا أن يترك أولاده في مكان تواجد المتأخر عقليا خوفا عليهم.			
٣٤	قد يشكل المتأخر عقليا خطورة جسيمة على العاملين في أي مجال يعمل به.			
٣٥	يمكن التعامل مع أي معاق إلا المتـــأخر عقليا.			
٣٦	يجب إجهاض الأم الحامل إذا أمكن التعرف على أن الجنين متأخر عقليا.			
٣٧	المتأخر عقليا لا يتأثر بفراق أو خوف أحد أقاربه.			
٣٨	يمكن لبعض الأفراد استغلال المتأخر عقليا استغلالا جنسيا.			
٣٩	لا توجد رغبة حقيقية لدى المتأخر عقليا في النجاح في أي عمل يعمل به.			
٤٠	دائما ما تظهر وسائل الإعلام (التليفزيون، الراديو الخ) المتأخر عقليا كشخص مثير للسخرية.			
٤١	أثناء حديثي أحيانا مع الأصدقاء عن التأخير عقليا أجدهم دائما ينفرون من هذا الحديث.			

ملحق (٣)

جلسات برنامج تغيير الصورة الذهنية المتكونة من المتأخرين عقليا القابلين للتعليم.

وكانت الجلسات لها عنوان وهدف وفنيات ومحتوى وواجب منزلي وكانت عناوينها (جلسات تمهيدية للتعارف، جلسة ماهية التأخير العقلي والتعرف به وأسبابه وتصنيفه، خصائص ومهارات الطفل المعاق، خصائصه العقلية، مهاراته الشخصية والاجتماعية، التصورات الخاطئة عنه،

الشعور بالذنب والقدرة على التقبل، الحماية المشترطة والزلة عن الآخرين، المساعدة الخارجية، التدريب المهني ومستقبل الأطفال، زواجه من المتعقل، إنهاء وتقييم البرنامج).

المراجع العربية:

* إبراهيم محمد المغازي (٢٠٠٤) ــ مدخل إلى التخلف العقلي، ط (١)، المكتبة الأكاديمية القاهرة.

* أحمد حسن السمان (٢٠٠٣) ــ دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الإنترنت لصحف الديلي جراف وواشنطن بوست وجيروزاليم بوست رسالة ماجستير غير منشورة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

* الفت محمود بخيت (٢٠٠٠) ــ مستويات مشاركة الأمهات في البرامج التدريبية لأطفالهن المعوقين عقليا والتغيرات التي تحدث لديهن ولدى أطفالهن. رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

* المجلس العربي للطفولة والتنمية (٢٠٠٥) ــ التقرير السنوي عن الإعاقة ومؤسسات الرعاية وتأهيل المعاقين في الوطن العربي، القاهرة.

* إيمان فؤاد الكاشف (٢٠٠١) ــ جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري حافظ (١٩٩٠) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ــ دار النهضة العربية، القاهرة.

* جابر الخولي بركات (٢٠٠٤) ــ الطرق الحديثة لتربية وتأهيل المتخلفين عقليا، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

* جمال مختار حمزة (١٩٩٢) ــ مدى فاعلية برنامج إرشادي للوالدين في تغيير اتجاهاتهم نحو الابن المتخلف عقليا وفي تحسين توافقه. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ــ جامعة عين شمس.

* حامد سلامة زهران (١٩٨٠) ــ التوجيه والإرشاد النفسي، ط (٢)، عالم الكتب، القاهرة.

* خولة أحمد يحيى (٢٠٠٣) ــ إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، ط (١) دار الفكر ــ الأردن

* سهير عامر مختار (٢٠٠٢) ــ الطرق الحديثة في تربية الأطفال المتخلفين عقليا، ط (٣) دار الفارسي للنشر والتوزيع، عمان.

* سمية طه جميل (١٩٩٨) ــ التخلف العقلي استراتيجية مواجهة الضغوط الأسرية رسالة دكتوراه منشورة مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

* سوسن إسماعيل محمد (٢٠٠٣) المناخ الأسري لدى أسر المعاقين عقليا. رسالة ماجستير غير منشورة ومعهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

* شريف شفيق ذكي (٢٠٠٥) صورة المهن التي تعرضها الدراما العربية في التليفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة المراهقين نحو المهن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة القاهرة.

* دينا إبراهيم محمد (٢٠٠٥) ــ مدى فاعلية برنامج لإثراء الصورة الذهنية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من فئة القابلين للتعليم، رسالة ماجستير غير منشورة في كلية رياض الأطفال ــ جامعة القاهرة.

* رباب رشيدي فهمي على (٢٠٠٨) – فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض الضغوط النفسية لدى طالبات جامعة بنى سويف المغتربات، رسالة ماجستير غير مشهورة – كلية التربية – جامعة بنى سويف.

* رمضان كامل أحمد (٢٠٢١) – فعالية برنامج إرشادي لتعزيز الصمود النفسي في خفض الضغوط ما بعد الصدمة لدى أمهات ذوي اضطرابات التوحد، رسالة ماجستير غير مشهورة – كلية التربية – جامعة بنى سويف.

* عائشة الرزاقي يوسف (٢٠٠٥) ــ فنون العلاقات العامة، ط (١) الدار السعودية للنشر والتوزيع جدة.

* عبد العزيز السرطاوي (٢٠٠٠) ــ الإعاقة العقلية، ط (١) مكتبة الفلاح ــ القاهرة.

* على أفرخار (١٩٩٧) ــ علم نفس الصورة، مدخل نظري إلى تكوين صورة المرأة لدى الطفل، ط (١)، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

* فاتن عبد الرحمن محمد (١٩٩١) ــ صورة المراهق في الصحف القومية: دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

* فاخر عاقل (١٩٨٥) ــ معجم علم النفس، ط (١) دار القلم للملايين، بيروت.

* فاطمة عياد (٢٠٠٢) ــ مقارنة بين عينة من أباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقليا وأخرى من آباء وأمهات الأطفال العاديين في مستوى القلق والاكتئاب وتقدير الذات، مجلة دراسات نفسية، المجلد (٤) عدد أكتوبر، ٥١٥: ٥٤٠.

* فوزية عبد الله الجلامدة (٢٠٠٧) ــ فاعلية برنامج تعليمي في تحسين مستوى المعرفة بأسباب الإعاقة العقلية لدى أولياء الأمور في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

* معالي إبراهيم المالكي (١٩٩٣) ــ تأثير البرامج التعليمية لآباء الأطفال المتخلفين عقليا على توافقهم مع مشكلات أطفالهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للتمريض، جامعة عين شمس.

* كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٦) ــ مرجع في علم التخلف العقلي، ط (١)، دار القلم، الكويت.

* ماهر محمود عمر (٢٠٠٠) ــ المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

* محمد السيد حلاوة (١٩٩٧) ــ التدخل المهني للخدمة الاجتماعية مع أسر الأطفال ذوي التخلف العقلي رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

* محمد الصابغي رافع (٢٠٠٥) ــ الصورة الذهنية للعلاقات العامة في المغرب العربي ــ دراسة ميدانية المجلة التونسية لعلوم الاتصال، ع (٣٣) ص. ص٩٧ ــ١٠١

* مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٤) ــ تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة، ط (١)، دار إيزاك للنشر والتوزيع، القاهرة.

* مواهب الرشداني محمد (٢٠٠٥) ــ تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط (١) دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

* وائل ماهر قنديل (٢٠٠٢) ــ صورة مصر في الخطاب الصحفي لمراسلي الصحف ووكالات الأنباء العربية العاملة في مصر خلال الفترة من ١٩٩٠ ــ ١٩٩٦ رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام ــ جامعة القاهرة.

* وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٥) ــ فعالية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي لدى الأمهات المسيئات لأطفالهن المعاقين عقليا. مجلسة دراسات نفسية المجلد الخامس عشر، ع (٢) أبريل ن ٢٣١: ٢٦٢.

ثانيا: المراجـــــع الأجنبيـــــة:

* Beck, A. T. (1976). Cognitive therapy and the emotional disorders. International Universities Press) ,p. 214.(

* Bromley, D.B) .1993)- Image and Impression Management 1st ed., New York: John Wiley & Sons.

* Erwin, Phil (2001) - Attitudes and persuasion 1st ed., New Jersey Lawrence Erlbaum Associates Inc, USA.

* Bromley, D.B. (1993)-Image and Impression Management. 1st ed., New York: John Wiley & Sons.

Disabilitiesl, sep. vol. 39(3) p.227 – 239. htrp : www – proguest . Unicompqdweb.

* Tnedler , Laura (2004)- Parent focused transition Reodiness program : with * ** Fullerton, Ann * Coyney, Phyllis (2000) , Developing skills and concepts for self. Determination in young children with Mental Retarded on Mental Retarded, Vol. 14, pp. 184 – ٢١٠.

* Hopper, Kimberly & Haris, Sandra (1990) - perception of child Attachment and Maternal Gratification in Mothers of children with Autism and Down's syndrome. Journal of clinical psychology, vol. 19, no. 4.

* Hauer, (2002) - Tests of the deficiency of Auditory Image content in Hard of Hearing school children Zilschribt Kmter for schung pp. 226 – 234 http: www.proquest. Umi. Com/ pqdweb ?

Mental Retardation Carlos Alibzu university, united states Florida.

Mental retardation and Mmory for spatial locations U.S.A. Amrican Journal on Mntal Retardation, vol. 23, pp. 105 – 119.

* Miller, A. (2012). Instructor's manual for Aaron Beck on cognitive therapy. The international society for the investigating of stress, (p.7) .

* Toshiaki, Tachibana & Kangi, watanbe (2004) Attitudes of Japaneses parents to their mental Retardation children Journal Education & training in Development.

* Somer, J., (2007) Cognitive behavioral therapy. Van Couver, center for applied research in mental health and addictions, (p.1).

* Kaminski, J. W., Valle, L. A., Filene, J. H., & Boyle, C. L. (2008). A meta-analytic review of components associated with parent training

strawbridge, S., & Woolfe, R. (2003). Counselling psychology in context. In R. Woolfe, W. Dryden, & S. Strawbridge (Eds.), Handbook of counselling psychology (2nd ed., pp. 3–22). London: Sage

Jones Nielsen, J. D., & Nicholas, H. (2016). Counselling psychology in the United Kingdom. Counselling Psychology Quarterly, 29(2), 206-215

Larsson, P., Brooks, O., & Loewenthal, D. (2012). Counselling psychology and diagnostic categories: A critical literature review. Counselling Psychology Review, 27(3), 55-67